بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ...

هلت بـــــــــمجد بني الإسلام أيام كما اختفى عن عروش العرب حكام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يبزغ من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير وثارت العزة في ميدان التحرير فلم تكن ثورة طعام أوكساء وإنما ثورة عزة وإباء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لهم أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم فسرت عزة الإيمان في دمائهم بعد أن ففقهوا الواقع من حولهم فوقفوا في وجه الظلم والطغيان وحطموا عساكر الأوثان بثبات وعزيمة وإيمان وإلى أولئك الأحرار أقول: لقد أخذتم زمام المبادرة فأمسكوا بزمام الأمور وإياكم والتربص فقد حمي الوطيس في يوم له ما بعده فواصلوا المسير ولا تهابوا العسير فبثورتكم رفعم رؤسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تتحقق آمالنا حقق الله آمالكم وإليكم يا شباب الأمة تشكو الخطوب مصابها وعليكم بعد الله سبحانه يلقى الأمل والرجاء

وقف الزمان بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخـذت به ويموت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

ووثّقوا المعاهدة فالهمم صاعدة والثورة واعدة .

فيا أبناء أمتي المسلمة إن الثورة في مصر مصيرية للأمة بأسرها فالمعركة فيها معركة حاسمة بين الكفر العالمي من جهة والأمة الإسلامية من جهة أخرى وهذه فرصة تاريخية ناردة تنتظرها الأمة منذ قرون فمن أوجب الواجبات بعد الإيمان اغتنامها وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها وإن هذه الأيام والعصيبة والمفصلية والتاريخية بحاجة إلى قيادة جريئة وشباب أظهرت الأحداث صبرهم وثباتهم فبرهنوا أقولهم بأفعالهم وثباتهم بمواقهم وأيمانهم يصممون على المسير ولا يهابون العسير

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـــــاف أن أذل أو أغـــــــــرا فديـــــنـي الإســـــلام لن أفـــــرا

ولكن معظم الحكام لم يدركوا حجم الفجوة في الوعي بينهم وبين الجيل الصاعد ولم يستشعروا معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية فأتوا من الجهل لأنهم مازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل عندما جهل أن حلاوة الإيمان الذي تجذر في نفس بلال وآل ياسر أعظم من مرارة عذابه فأذاقهم مرارة عذابه ولكنه لم يستطيع أن ينتزع حريتهم من صدورهم رضي الله عنهم. ولو أدرك الحكام اليوم مالم يدركه أبو جهل لعلموا أنهم يصرفون جهودهم في غير موضعها ويخوضون بحراً لا شاطئ له فمن ذاق حلاوة الإيمان وطعم الحرية يستعذاب العذاب ويذلل الصعاب فهو لا يطيق الحياة إلا بإيمانه وحريته وإنما جاء الإسلام لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد .

ففقهوا واقعهم ووقفوا في وجه عدوهم

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يبزغ من المغرب أضاءت الثورة من

تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير وثارت العزة في ميدان التحرير فلم تكن ثورة طعام أوكساء وإنما ثورة عزة وإباء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لهم أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم فسرت عزة الإيمان في دمائهم بعد أن ففقهوا الواقع من حولهم ورأو الكفر العالمي يترنح على أيدي إخوانهم فندموا على ما مضى واقتبسوا قبساً من جرءة محمد عطى الفرصة فوقفوا في وجه الظلم والطغيان وحطموا عساكر الأوثان بثبات وعزيمة وإيمان وإلى أولئك الأحرار أقول: لقد أخذتم زمام المبادرة فأمسكوا بزمام الأمور وإياكم والتربص فقد حمي الوطيس في يوم له ما بعده فواصلوا المسير ولا تهابوا العسير فبثورتكم رفعم رؤسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تتحقق آمالنا حقق الله آمالكم وإليكم يا شباب الأمة تشكو الخطوب مصابها وعليكم بعد الله سبحانه يلقى الأمل والرجاء